

اللقاء العلمي الرابع للتعليق على شرح كتاب التوحيد | | أ.د. أحمد

القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد فاني احيي اخواني واخواتي وابنائي وبناتي المشتركين في هذا البرنامج العلمي النافع. اه في هذا اللقاء الرابع اه للمستوى الاول من المرحلة الثالثة - 00:00:00

في سلسلة سلم الاعتقاد. والمتعلق بشرح كتاب التوحيد لشيخ الاسلام المجدد محمد بن عبدالوهاب ورد جملة من الاسئلة المهمة والمفيدة لاخواننا وآخواتنا وفقهم الله ما يدل على حرصهم واهتمامهم ونظرهم في 00:00:34 واقع مجتمعاتهم آآ وبعضها يتعلق بباب ما جاء في الذبح لغير الله. وبعضهم يتعلق في باب وغيرها مما سنستعدله ان شاء الله. يقول السائل هل كل ذبح لا يراد به وجه الله يعتبر شركا - 00:00:54

وهناك من يذبح لقدم غائب. وهناك من يذبح لقدم شخص مهم لمكان معين او بلد وفيه من يذبح للضيف وللوليمة اه لو يوجد مزيد وتفصيل في هذه المسألة وجراحتكم الله خيرا. الجواب عن هذا - 00:01:15

لا ليس كل ذبح لا يراد به وجه الله يعتبر شركا الذبح نوعان. ذبح يراد به التعظيم والاجلال والتقرب. فهذا هو ذبح العبادة الذي لا يجوز صرفه لغير الله عز وجل. فما صرفة لغير الله تعالى - 00:01:35

وقد اشرك هذا هو ذبح العبادة الذي يراد به التعظيم والاجلال. كذبح الاضحية والهدى ما اشبه من اه الامور المشروعه هناك ذبح لا يقصد به التقرب لله سبحانه وتعالى في اصله - 00:01:57

وان كان لا بد من ذكر اسمه عليه. وهو تارة يكون اه لامر واجب. كاكرام الضيف وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه وباكرم الضيف ان يذبح له مثلا - 00:02:20

وكذلك ايضا ما يكون آآ مثلا لوليمة العرس. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف او لم ولو بشارة فهذا انما يقصد به اه الاكرام - 00:02:39

وقصد به آآ الضيافة وما اشبهه وهناك ايضا نوع من الذبح يراد به التمتع بأكل اللحم والطعام فان الله تعالى لما امتن على عباده اه اه الانعام قال ومنها تأكلوه. فقد يذبح الانسان لاجل اللحد - 00:02:57

فتبيين بهذا اه ان ليس كل ذبح اه لابد ان يراد به وجه الله تعالى بل منه ما يكون كذلك وهو ذبح العبادة فلا يجوز صرفه لغير الله ومنهما يكون لغرض اخر - 00:03:20

اه وفي كل الحالين لابد من ذكر اسم الله تعالى على الذبيحة. لقول الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ولقول النبي صلى الله عليه وسلم ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل. فهذا هو المنطق واما المفهوم - 00:03:42

انه آآ ما لم ينهب الدم بان مات مخلوقا او مصدوقا او موقودا او كان ميتا او او لم يذكر اسم الله تعالى عليه فلا تأكل هذا هو التفصيل وبالتالي من ذبح لقدم غائب آآ او لشخص مهم في مكان معين او - 00:04:02

ذبحني ضيف او بمناسبة وليمة فلا حرج في ذلك على ان هناك امر دقيق خفي. وهو انه تارة يكون الذبح للقادم اه شركة لانه قصد به تعظيم القاتل ذلك او قرينته الدالة ان يعمد الى اهراق الدم عند قدمه عليه - 00:04:26

معنى انه حينما يقبل هذا القادر من معظم او كبير او وزير او غير ذلك اه يمر السكين على اه الذبيحة ويرميها. هذا ذبح شركي. هذا
قصد به تعظيم آآ الشخص ولم يقصد به - 00:04:52

آآ ولم يقصد به آآ اكرامه باللحم ونحو ذلك فينبغي التمييز بين الامررين لان الصورة التي اشرت اليها تقع عند كثير من الناس في
الحاضر والبواي ويكون همهم آآ اراقة الدم امام هذا القاضي - 00:05:12

بهذا الاعتبار لا يحل الاكل من تلك الذبيحة. فانها ذبحت لغير الله اه واما اذا كان المقصود بذلك هو الاكرام فحيبي هلا. اللهم الا ان
يخرج الامر اه مخرج السرف كما يقع من بعض السفهاء يذبح الذبائح الكثيرة لاناس قليلين او يذبحوا الذبيحة - 00:05:33

لا يجلس عليها الا شخص واحد. فهذا يقوله الى نوع من المعصية. وليس الشرك اه وما يتصل اه بهذا السؤال سؤال اخر يقول اه
يوجد كما تعلمون في بعض بلاد المسلمين من يذبحون لمن يسمونهم اولياً مثل الدسوقي والبدوي وغيرهم او يذبحون - 00:05:59
فهل هذا شرك؟ وهل يوجد فرق بين الذبح لهم والذبح عنهم؟ ومن يأكل من هذه الذبائح من العامة وخاصة القراء اما اذا ذبح لهم
فهذا هو الشرك المخرج عن الملة. اذا ذبح للدسوق - 00:06:23

بدوي او لغيرهم من الاوليات او غير الاوليات فان هذا هو الشرك الذي بعث الانبياء تحريميه انكاره وبيان انه من موارد الشرك الاكبر.
صلي لربك وانحر. قل ان صلاتي ونسكي - 00:06:41

ومحباي ومماتي لله رب العالمين. هذا الذي يقع من كثير من اه الجهال من الذبح لهؤلاء المعظمين هذا هو الشرك المخرج عن الملة. اذ
هو عبادة تقرب بها لغير الله. اما اذا قال اذبح عنهم - 00:07:04

ما ادرى ماذا يقصد بذلك. يذبح عنه. هل يريد ان نشركم في ثوابها مثلاً فهذا انما يتصور مثلاً آآ في الاوضاع يعني في الاعمال
المشروعة كأن يضحي ويقول اللهم هذا عني وعن فلان. فيجوز الاشتراك في الثواب - 00:07:24
يجوز الاشتراك في الثواب. لكن الواقع فيما اعلم خلاف ذلك. فانهم كما سيأتي في سؤال قادم يجرؤون هذه الماشي الى تلك المشاهد.
وتلك القبور فيذبحون عندها. فهؤلاء وان زعموا انهم - 00:07:44

يذبحون عنهم او يطعمون من حولهم فهم في الواقع ارادوا تعظيم الميت. وهذا شرك بالله تعالى اه وقد رأيت في بعض البلاد
الاسلامية والعياذ بالله من يفعل ذلك يجد المرء عند قبور بعض المعظمين من المقربين ومن يدعونه - 00:08:04

اوليات يجد المرء ترى الذبائح اه والجنود والرؤوس وغيرها والعياذ بالله ذبحت عند تلك فهذا شرك بالله تعالى. ولو اراد الانسان آآ^ا
مضرة القراء فانه لا محاجة ان يفعل ذلك عند تلك - 00:08:23

القبور او عند تلك المشاعر كان يمكنه ان يذبح وان يوزع اللحم على القراء. ثم تم ملحوظ اخر. وهو ان هؤلاء الذين اه يقال عنهم انهم
قراء هؤلاء يسمون انفسهم مجاوري - 00:08:46

وهم في الحقيقة يعكفون عند تلك المشاهد. وفي سؤال تالي يقول الشيء يقول السائل يقول اه بعض الناس يذهب بذبيحته الى قبور
من يقولون عنهم اوليات. ويدبح عندهم. اعني عند القبر. واذا - 00:09:05

تسأل لهم قالوا انا نذبح لله ولكن ذبحناها هنا لنزيد الشیخ فلان او الشیخ علان. فهل هذا من الشرك هذا ما اشرت اليه انفا وهو انه
في الواقع قصدوا تعظيم ذلك المقبض. وعززوا حال هؤلاء المقتاتين على هذا القبر من السدنة - 00:09:23

ومن يسمونهم مجاوري. وقد قال ابراهيم عليه السلام لقومه ما هذه التماثيل التي انت لها عاكفون؟ فان هذه الدعوة الدعوة
المجاورة دعهم باطل لا يشفع ان يذهب امرؤ ليعرف او ليجاور آآ قبر شخص من هؤلاء - 00:09:49

بل ولا حتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم. وسيرد سؤال شبيه بهذا. فان الصحابة الكرام خرجوا من المدينة. ينشرون الاسلام وتوفوا
في الكوفة والبسطة والشام مصر الاطراف حتى ان ابا ايوب الانصاري توفي عند اسوار - 00:10:12

فكيف يعمد هؤلاء الجهال الى هذه الدعوة العريضة الدعوة المجاورة؟ هذا امر لم ينذر اليه النبي صلى الله عليه وسلم. بل لما رأى
الحسين بن علي آآ رضي الله عنه رجلاً يندس قرب الحجرة النبوية قال له يا هذا ما انت ورجل بالاندل - 00:10:32
سمعته وحدث اه عن ابيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنت ان الشيطان ايها الكرام

ويا ايتها الكريمات يسوع ويزين لهؤلاء المكتومين هذه الجدع ويحيل - 00:10:52

ويحيب اليهم انها تزدهم من الله قربة وهي لا تزدهم من الله الا بعدها وكل هذا من شئون الاعراض عن النص والدليل. والا لو اعتصموا بناطق الكتاب صحيح السنة وما كان عليه الصحابة والتبعون - 00:11:16

وتبعوهما لما وقعوا في هذه المزالق. وانما اتبعوا ائمة مضلين جهالا اه زينوا لهم مثل هذه الاعمال فصرفوهم عن السنة والعمل الصالح المثير المجدى الى الوقوع في هذه البدع التي لا تزدهم من الله الا بعدها. ولعلي اتي عليكم اه كلاما للشارع - 00:11:33

الله. عند آآ قول المصنف آآ من ذبح لغير الله نقل كلاما عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول في اه في عند قول الله تعالى وما اهل به لغير الله. قال ظاهره انه ما ذبح لغير الله مثل - 00:12:03

ان يقال هذه ذبيحة لکذا وادا كان هذا هو المقصود يعني ان المقصود هو لفلان وعلان فسواء لفظ به او لم يلفظ. وتحريم هذا اظهر من تحريم ما ذبحه يحكي وقال فيه باسم المسيح ونحوه - 00:12:23

يعني ان ما ذبح لقصد فلان حتى ولو قال عليه باسم الله هذا اظهر في التحرير والشناعة مما ذبح لاجل اللحم وقيل فيه باسم المسيح على سبيل كما ان ما ذبحناه متقربين به الى الله كان اذكى واعظم مما ذبحناه للحم. نعم. ما ذبحه تقربا الى الله - 00:12:46

الله عز وجل هو اذكى واعظم ما نذبحه لاجل التمتع باللحن. وقلنا عليه باسم الله. فادا حرم ما ما قيل فيه باسم المسيح او الزهرة فلا ان يحرم ما قيل فيه لاجل المسيح او الزهرة او قصد به ذلك او - 00:13:16

فان العبادة لغير الله اعظم كفرا من الاستعانة بغير الله. مراده ان الذبح لغير الله عبادة واما ذكر اسم الله او اسم غيره اسم غيره. فهـ استعانة لـان الـباب فيـ بـاسم الله لـلاستـعاـنة - 00:13:36

قال شـيخ الاسلام وـعلى هـذا فـلو ذـبح لـغير الله مـتقـرـبـيـن بـالـيـه لـحرـم. وـان قـال فـيه بـاسـم الله. كـما قد يـفعـلـه طـائـفة منـافـقـي هـذه الـامـة الـذـين قد يتـقـرـبون إـلـى الـكـواـكـب بالـدـبـ والـبـخـور وـنـحـوـ ذـلـكـ. وـان كـان هـؤـلـاء مـرـتـدـيـن لـا تـبـاحـ - 00:13:55

لكـن يـجـتـمـعـ فـي الـذـبـيـحةـ مـانـعـاـ. الـاـولـ اـهـلـ بـهـ لـغـيرـ اللهـ وـذـكـرـ شـرـكـ. وـالـثـانـيـ انـ هـذـاـ ذـبـيـحةـ مـرـتـدـ لـا تـحلـ ذـبـيـحـتـهـ اـذـ انـ مـنـ شـروـطـ الذـكـاةـ اـنـ تـقـعـ مـنـ آـآـ مـسـلـمـ اوـ مـنـ كـتـابـيـ - 00:14:17

اهـ يـقـولـ شـيـخـ الـاسـلامـ وـهـذـاـ لـاـ اـخـتـالـفـ فـيهـ بـيـنـ الـعـلـمـاءـ. وـاماـ اـذـبـحـ لـلـحـمـ وـذـكـرـ عـلـىـ الذـبـيـحةـ وـذـكـرـ عـلـىـ الذـبـيـحةـ اـسـمـ الـمـسـيـحـ اوـ الزـهـرـةـ وـنـحـوـ ذـلـكـ فـهـذـاـ الـذـيـ فـيـهـ خـلـافـ الـعـلـمـاءـ. وـكـلـامـ شـيـخـ نـعـمـ هـذـاـ مـنـ كـلـامـ الشـارـحـ. وـكـلـامـ شـيـخـ الـاسـلامـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ يـقـولـ - 00:14:38

وـوـافـقـهـ عـلـىـ ذـلـكـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ. وـذـكـرـ الـقـرـطـبـيـ فـيـ تـفـسـيرـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـلـاـ تـأـكـلـواـ مـاـ لـمـ يـذـكـرـ اـسـمـ اللهـ عـلـيـهـ عـلـيـهـ آـآـ ثـمـ اـسـتـشـنـىـ قـوـلـهـ وـطـعامـ الـذـينـ اوـتـواـ الـكـتـابـ حلـ لـكـمـ يـعـنـيـ ذـبـيـحةـ الـيـهـودـيـ وـالـنـصـرـانـيـ وـانـ كـانـ - 00:15:07

نـصـرـانـيـ يـقـولـ عـنـ الذـبـحـ بـاسـمـ الـمـسـيـحـ وـالـيـهـودـيـ يـقـولـ بـاسـمـ عـزـيرـ وـذـكـرـ قـوـلـ عـطـاءـ كـلـ مـنـ كـلـ مـنـ ذـبـيـحةـ الـنـصـرـانـيـ. وـانـ قـالـ بـاسـمـ الـمـسـيـحـ لـانـ اللهـ تـعـالـىـ قـدـ اـبـاحـ ذـبـائـحـهـ. وـقدـ عـلـمـ مـاـ يـقـولـونـ وـذـكـرـ مـثـلـهـ - 00:15:27

عـنـ القـاسـمـ اـبـنـ مـخـيـمـةـ وـهـوـ قـوـلـ الزـهـرـيـ وـرـبـيـعـهـ الشـعـبـيـ وـمـكـحـولـ وـرـوـيـ عـنـ عـبـادـةـ اـبـنـ الصـمـتـ وـابـيـ الدـرـدـاءـ مـنـ الصـحـابـةـ اـنـتـهـىـ مـلـخـصـ ثـمـ قـالـ وـمـنـ هـذـاـ الـبـابـ مـاـ يـفـعـلـهـ الـجـاهـلـوـنـ بـمـكـةـ مـنـ الذـبـحـ لـلـجـنـ. وـلـهـذـاـ روـيـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ نـهـىـ - 00:15:47

عـنـ ذـبـائـحـ الـجـنـ. اـنـتـهـىـ كـلـامـ شـيـخـ الـاسـلامـ اـبـنـ تـيمـيـةـ رـحـمـهـ اللهـ اـهـيـ اـنـ شـيـخـ الـاسـلامـ قـدـ يـعـنـيـ ذـكـرـ سـوـرـتـيـنـ سـوـرـةـ مـنـ يـذـبـحـ لـلـهـ لـاـ يـذـبـحـ لـلـهـ لـكـنـ يـذـكـرـ عـلـيـهـ اـسـمـ غـيرـ اللهـ. وـسـوـرـةـ مـنـ يـذـبـحـ لـلـهـ وـيـذـكـرـ عـلـيـهـ اـسـمـ اللهـ. وـيـذـكـرـ - 00:16:08

وـعـلـيـهـ اـسـمـ اللهـ. اـيـهـماـ اـشـدـ حـرـمـةـ؟ اـثـانـيـةـ بـنـرـجـ لـانـ الـاـولـىـ آـذـبـحـتـ لـلـهـ تـعـالـىـ لـكـنـ ذـكـرـ عـلـيـهـ اـهـيـ اـغـيرـ اـسـمـ فـاتـىـ الـتـيـ تـكـوـنـ لـلاـسـتـعاـنـةـ. وـاماـ اـثـانـيـةـ فـانـهـاـ ذـبـحـتـ لـلـهـ لـغـيرـ اللهـ - 00:16:30

وـهـوـ الـشـرـكـ الـاـكـبـرـ فـلـاـ يـجـدـيـ اـنـ يـقـولـ بـسـمـ اللهـ عـلـيـهـ اـهـ وـنـقـلـ عـنـ اـهـ غـيرـهـ مـاـ يـقـعـ اـهـ يـعـنـيـ مـنـ صـورـ الذـبـحـ لـلـهـ. اـهـ نـقـلـ عـنـ الـزمـخـرـ الـذـيـ قـالـ كـانـواـ اـذـ اـشـتـرـوـ دـارـ اوـ بـنـوـهـاـ اوـ اـسـتـخـرـجـوـ عـيـنـاـ ذـبـحـوـاـ ذـبـيـحةـ خـوـفـاـ اـنـ تـصـبـبـهـمـ الـجـنـ - 00:16:50

الىهم الذبائح لذلک وهذا يذكرنا ایها الاخوة والاخوات بما يفعله بعض الناس حينما ينزلون دارا فيذبحون على عتبتها. خوفا من ان فعلوا ذلك فقد وقعوا في الشرک الاکبر يعني هذا ذبح لغير الله - [00:17:18](#)

حتى وان قالوا باسم الله اذا ذبحوا للجن الا تصيّبهم او لا تساكتهم في الدار او نحو ذلك فهذا ذبح شركي هذا بخلاف ما يفعله كثير من الناس من صنع وليمة لمناسبة نزولهم ذلك المنزل هذا لا لا شيء فيه هذا من امور - [00:17:38](#)

العادات التي اعتادها الناس فهم يذبحون لله ويقصدون الاجتماع والفرحة بنزول المنزل. وانما على من يذبح عند عتبة بابه يقصد بذلك اتقاء الجد. فهذا ذبح لغير الله. هذا شرك اكبر - [00:17:59](#)

يقع من بعض الناس عند مناسبات كثيرة عند شراء دار او بناء دار او آآ نحو ذلك من الاشياء قال وذكر ابراهيم المروزي ان ما ذبح عند استقبال السلطان تقربا اليه افتى اهل بخارى - [00:18:20](#)

في تحريم لانه مما اهل به لغير الله. مما اهل به لغير الله وهذا يحصل كما ذكرت انفا من بعض الجهلة والسفهاء انهم يتباھي امام هذا القادر من المعظمين والكبار سلاطين باهراق الدم منهم فهذا في الواقع قام في قلبه تعظيم لهذا القادر وهذه ذبيحة شرکية - [00:18:42](#)

لا يحل اكلها فبها يتبيّن لنا ایها الكرام ويا ايتها الكريمات ان هذه المسائل مسائل دقيقة وانه ربما وقع فيها بعض الناس بنوع من عدم الاتکرات والمبالغة وتلطخ بشائبة الشرک فعلى الانسان ان يتبيّن تصرفاته - [00:19:09](#)

واعود ايضا الى ما ذكره الاخ من هؤلاء الذين يزعمون انهم من مريدي الشيخ. فيقصد بعض الناس الشيخ ونحو ذلك. اه ذكر الشارق ايضا قال المجاورون هناك يعني عند تلك المشاہد المجاورون هناك فيهم شبه - [00:19:33](#)

من الذين قال فيهم الخليل عليه السلام ما هذه التماثيل التي انت لها عاكفون؟ والذين اجتاز بهم موسى وقومه قال تعالى وجاؤنا ببني اسرائیل البحر فاتوا على قوم يعکفون على اصنام لهم - [00:19:58](#)

فالنذر لا ولئک السجدة. والمجاورین في هذه البقاع ندر معصية وفيه شبه من النذر لسدنة والمجاورین عندها او لسدنة الابداد التي في الهند والمجاورین عندها. وهذه فائدة ایها الاخوة والاخوات. كثیرا ما يمر علينا في کلام العلماء ذكر الابدان والبد - [00:20:16](#)

وينسبونها الى بلاد الهند. ويظهر لي والله اعلم ان المقصود بالابجاد والبد بودر بودر. لأن هي الديانة السائدة كان اه منتشرًا في بلاد الهند وببلاد المشرق. يسموا لها بودا مجموعها ابديت - [00:20:42](#)

واخذ ورقة هذا اللفت في قصيدة ابن الفارغ وغيره اه وقال الادرعي في شرح المنهاج واما النذر واتم سؤال سیأتينا يتعلق بالنذر قال واما النذر للمشاهد التي على قبر ولی او شیخ او على اسم من حلها من الاولیاء او تردد في تلك البقعة من الاولیاء والصالحین - [00:21:05](#)

فان قصد النادر بذلك وهو الغالب او الواقع من اسود العامة تعظيم البقعة والمشهد او الزاوية او تعظيم من دفن بها او نسبت اليه او بنيت على اسمه فهذا النذر باطل. غير منعقد. فان معتقدهم ان لهذه الاماكن - [00:21:31](#)

خصوصيات ويررون انها مما يدفع به البلاء ويستجلب به النعماء ويستشفى بالنذر لها من الادواء حتى انهم ينذرون بعض الاحجار. لما قيل انه استند اليها عبد صالح وينظرون لبعض القبور السرج والشمع والزيت. ويقولون القبر الفلانی او المكان الفلانی يقبل النذر - [00:21:51](#)

تعنون بذلك انه يحصل به الغرض المأمون من شفاء مريض او قدوة غائب وسلامة مال وغير ذلك من انواع نذر مجاهدة فهذا النذر على هذا الوجه باطل لا شك فيه. بل نذر الزيت والشمع ونحوهما للقبور باطل - [00:22:18](#)

مطلقة وقد رأيت ایها الاخوة والاخوات في بعض البلاد الاسلامية لاقل بشكل واضح رأيت في تونس صانها الله وحفظها اه شيئا يوجد في بعض التواصی الشوارع والطرق يسمونه معمورة يسمونه معمورة - [00:22:38](#)

يكون عبارة عن مجموعة من الاحجار آآ رکن بعضها على بعض ثم صب عليها الزيت يقولون ان فلانا اتاه ات في المنام وشار الى هذه البقع يعني اتاه ولی من الاولیاء فاشار الى هذه البقعة فيقوم هذا الجاهل ويأتي الى تلك البقعة ثم - [00:23:02](#)

يضع الاحجار بعضاها فوق بعض. ثم يشفع في صب الزيت عليه. زيت الزيتون ثم لا ينبغي ان يأتي هو او غيره فيقيم عليها قبة. ثم تتحول هذه القبة الى مكان مقصود يتبرك به وتطلق - [00:23:26](#)

فيه اه الطلبات ويسمونها معمورة. معمورة بماذا الحقيقة انها معمورة بالشك وهم يزعمون انها معمورة ببركات الاولياء. ونحو ذلك يقول ومن ذلك نذر الشموع الكثيرة العظيمة وغيرها لقبر الخليل عليه السلام. ولقبر غيره من الانبياء والولياء - [00:23:42](#)
فان النادر لا يقصد بذلك الا اليقاد على القبر تبركا وتعظيمها ظانا ان ذلك قربة. فهذا مما لا ريب في بكلانك. والايقاد المذكور محروم سواء انتفع به هنا انتفع ام لا. يعني لو زعم زاعا - [00:24:06](#)

الا هذى هي الشموع الموقدة يستضيء بها الناس هو في الواقع ما قصد اضاءة الطرق للصابيح والشموع وانما قصد تعظيم هذا المشهد او هذه وقال الشيخ قاسم الحنفي في شرح درر البحار النذر الذي ينذره اكثر العوام على ما هو مشاهد كأن يكون لانسان - [00:24:26](#)

او مريض او له حاجة ف يأتي الى قبر بعض الصلحاء ويجعل على رأسه سترا ويقول يا سيدى فلان ان رد الله غائبى او عوفى مريضى او قضى حاجتى فلك من الذهب كذا وكذا او من الفضة كذا وكذا او من الطعام كذا وكذا او من الماء كذا او من الشمع والزيت كذا.
فهذا النذر باطل اه - [00:24:53](#)

بالاجماع لوجوه منها انه نذر لمخلوق والنذر للمخلوق آلا يجوز لانه عبادة والعبادة لا تكون لمخلوق ومنها ان المنظور له ميت ومت
يملك ومنها انه ظن ان الميت يتصرف في الامور دون الله واعتقاد ذلك كفر الى ان قال - [00:25:16](#)

ادا علمت هذا كما يؤخذ من الدرارم والشمع والزيت وغيرها وينقل الى برائح الاولياء تقربا اليهم حرام باجماع المسلمين هكذا اه
يعنى قال العلماء من مختلف المذاهب وهو امر معلوم من الدين بالضرورة. وهذه الامور ايها الاخوة والاخوات للاسف - [00:25:39](#)
فاشية بين عوام المسلمين اه تعلقهم بغير الله تعالى. وتجعل رغبهم ورهبهم في امور موهومة. في مقبورين لا يملكون لنفسهم ولا
حولا ولا قولا. وتصرفهم عن دعاء الواحد القهار. فحربي بمن اه القى الله تعالى في - [00:26:02](#)

نور الایمان واذاقه حلاوته عن يقوم بما اوجب الله تعالى عليه من التحذير من هذا الشرك الشنيع الذي به بعث الانبياء
برده وهذا سؤال يتعلق بهذه المسألة يقول فيه السائل - [00:26:25](#)

اه هل تعتبر المجاورة اه من الشرك فبعض الناس مثلا قد يرحل من مكانه ليسكن بجوار قبر احد من الصالحين وعنه وهناك من عنده
رغبة في مجاورة قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:48](#)

اه نعم السؤال من قبلها الذين قالوا اننا اه نذبح لله ولكن ذبحناها هنا لمزيد الشيخ طيب بينما ان هذه المجاورة بدعاية
وانها خلاف ما عليه الصحابة والتابعون الذين هم خير قرون الامة - [00:27:07](#)

فمن اين اتوا بهذه المجاورة؟ والصحابة رضوان الله عليهم خرجوا من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يؤتوا البقاء اه الى
جواره. ولا يجوز لاحد ان يرتحل بهذه النية. فان هذا من شد الرحل لغير المساجد الثلاثة. انما - [00:27:33](#)

شدوا الرحال الى ثلاثة مساجد. لا الى ثلاثة قبور الى ثلاثة مساجد بينها النبي صلى الله عليه وسلم بلفظه. المسجد الحرام ومسجدي
هذا ومسجد الاقصى. اما الدعوة مجاورة في قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:53](#)

فهذه بدعة صناعه. لا يجوز لاحد ان يعملها فان فعل فانه طول مقامه مأذور مأثور بهذا اما لو قصد مجاور مسجد النبي صلى الله عليه
 وسلم فهيا هلا فهذا مما آتشد اليه الرحال - [00:28:10](#)

اه يقول السائل يوجد من بعض الطوائف من يؤمن بما يسمونه الفتح الرباني او العلم اللدني او علم الخبر متأولين في ذلك قول الله
تعالى واتينا من لنا علما حكاية عن الخضر عليه السلام فهل يعتبر هذا من الشرك - [00:28:30](#)

وهل فعلا هناك ما يسمى بالعلم اللدوني هذه الدعوة دعوة العلم المدوني الدعوة يعول عليها كثير من الصوفية والمخربيين وهي في
الحقيقة نوع من اه دلالة النص القرآني والنبيوي. التسorum عليه بدعوى العلم الذي - [00:28:56](#)

فيدعى ارباب هذه الدعوة بان لديهم علوما خاصة. وانه لا يشملهم اه كلام الله كلام نبيه صلى الله عليه وسلم. كما لم يشمل الخضر اه

شريعة شریعه موسى عليه السلام. ويسمون ذلك العلم - 00:29:26

اللدوني استنباطا او اشتقاقا من قول الله تعالى واتيناه من لدنا علم، عجب لهؤلاء احب ان الخضر عليه السلام كان يسعه مخالفة شريعة موسى عليه السلام بدليل ان الله سبحانه وتعالى علمه علما من لدنك. واطلعته على ما لم يطلع عليه موسى عليه السلام -

00:29:46

فمن اين لك ايها الدعي ان دعوة هذا العلم المدنی وقد اختلف العلماء في الخبر هل كان اه رجلا صالح ام كان نبيا. والراجح انه كان نبيا. فان الله سبحانه وتعالى اقلعه على علم لم - 00:30:17

عليه موسى عليه السلام وهذا القلاع انما يكون عن طريق الوحي فلما اه خطب موسى عليه السلام قومه خطبة بلغة وقال له رجل يا يا نبي الله اعلى وجه الارض من هو اعلم منك؟ قال لا - 00:30:37

اعتب الله عليه ان لم يرد العلم اليه. وقال يا موسى ان بمجمع البحرين رجل هو اعلم منك. فقال يا ربى كيف لي به حوتا في مكتب او في زنبيل او زبيب. فحيثما فقدت الحوت فهو تنان. وجرت هذه - 00:30:55

احكي لكم هذه القصة التي تقرأونها في سورة الكهف حيث قال الله عز وجل اه فارتدى على اثارهم قصصا فوجد عبادنا اتیناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا - 00:31:14

والتعبير بالرحمة قد وقع للعديد من انباء الله تعالى واتاني منه رحمة وعلمناه من لدن علما جميع انباء الله يعبر الله تعالى عنهم انه علمهم من من لدنه علما افيته حكما وعلما. فهذا يرجح انه آآ عليه السلام كان نبيا - 00:31:32

فحينئذ طلب موسى عليه السلام من الخضر ان يتبعه ثم اشترط عليه الخضر ما اشترط اه واخبره بأنه لن من الصيغ على ما يرى لانه خلاف ما هو ظاهر له - 00:31:59

ثم آآ في اخر القصة لما شرع في تفسير هذه التصرفات الثلاثة التي جرت منه قال وما فعلت ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا. اذا عن امر من؟ عن امر الله. وكيف له بان يفعل شيئا عن امر الله ويستر - 00:32:16

الابوحي من الله فمن اين لهؤلاء الادعية؟ ذلك العلم الذي كما سموه. هل يزعمون انهم يوحى اليهم؟ او انهم يلهمون او غير ذلك لقد ادى بهم الحال بهذه الدعوة ان يبيحوا لانفسهم فعل المحرمات - 00:32:37

وترك الواجبات حتى انهم كما يوجد في طبقات الشعراي في ترافق من يسميهم اولياء من يرتكب الفرج الحرام ويشرب الخمور ويأتي المهدان وي فعل الموبقات التي تقشعر لها الابدان. كل هذا واقع منهم - 00:32:58

بدعوى انهم يعني عندهم علم لدني وحتى يبلغ الحال بمن رأى بعض المجاريب والمجانين يأكلون من الزبالات وغير ذلك يقول والله ان تزيد لعله الخطير لعله الخبر لانهم يزعمون ان الخبر معمر ولم يمت. مع انه قطعا انه قد مات. فان النبي صلى الله عليه وسلم قد خطب - 00:33:20

الناس في اخر عمره خطبة او حدثهم بحدث قال فيه ارأيتمكم ليلىكم هذه فانه على رأس مئة سنة منها ذا يبقى على الارض نفس منفوحة. فنحن نعلم قطعا ان الخبر قد مات. عليه السلام ولم يبقى. اما هؤلاء - 00:33:44

هؤلاء المخربون يصرون المجاذيب والمجانين والمخربين الذين يسيط لعابهم على اللحاظ وعلى هيئة ربوة يقول قال وما يريد يمكن هذا من الاقطاب الاربعة ولا هذا من الاوتاد لعل هذا الفضل وانت لا تعلم - 00:34:04

ما هذا؟ هذا في الحقيقة نبض لعرابي هذا اجهاض للشريعة. هذا تعلق بالاوهام. وانما منيت الامة وترددت في اه الحضيض بسبب هؤلاء لما انتشرت في الطرقية والدعاوی الصوتية وهذه الاحوال والتکايا والزوایا وآآ نكس عدم الجهاد - 00:34:29

الامة الاسلامية لما سادت فيها هذه الافكار الوهمية والخيالية الفاسدة وتركت ما لاجله نصبها الله تعالى، كنت خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، وتومنون بالله تخلوا عن هذه الوظيفة الشرفية وحل محلها هذه الاعتقادات الوهمية الباطلة ترددت - 00:34:56

فلهذا نقول هذا الذي يسمونه علماء لدونيا هذه آآ في الحقيقة انما هي مطية للتسلق على وابطال الشريعة وافساد الملة يقول السائل

يزعم البعض ان التصوف من اعلى مراتب العبودية. فهل فعلا يوجد اصلا تصوف في الاسلام؟ وان يوجد - [00:35:26](#)
معناه وما ضوابطه؟ لاني من دراسة لكتاب التوحيد وجدت غالبية ما حذر منه الشيخ تقع فيه هذه الطائفة. فهل كان التصوف موجودا
من قبل في الصحابة او السلف؟ ام هؤلاء اخترعوه من عند - [00:35:52](#)

قطعا انه اخترعوه من عند انفسهم هل هل كان يوجد في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم تكية او زاوية او جماعة يقال لهم
صوفية لم يكن هذا الاصطلاح موجودة طوال القرون الاولى. وانما نشأ هذا فيما بعد. لما وجد طائفة من النساء - [00:36:09](#)
الذين حق لهم في العلم قليل وانتحلهم الجهل وعظموهم وجدت هذه الاضافات لم يكن قطعا في الصحابة ولا في التابعي
ولا في تابعيهم اه بحمد الله من ينتهي للتصوف او ينتحل التصوف - [00:36:33](#)

وقد اختلف من اين اتت هذه اللفظة؟ على اقوال عدة لا يعني لا لا يتسع الوقت لذكرها الا من ينسبه الى الصوف ومن يصب الى رجل
يقال له صوفه وايا كان - [00:36:54](#)

فقد قال الله عز وجل وان هذا صراطي مستقيم. قل هذه سبيلي اهو الصراط واحد وسبيل واحد. ولا يمكن ان يكون لامة طرائق
متعددة. وان يكون من طرائقها ما يسمى بالصوفية - [00:37:08](#)

ذم الله تعالى الذين اه اتخذوا اه الذين جعلوا بينهم شيئا واحزاها وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الافتراء قال لهم من كان
على مثل ما انا عليه اليوم واصحابه - [00:37:26](#)

في الصحابة الكرام من يفعل فعل هؤلاء الصوفية من القعود والتجمع والاق提ات على تأتي موائد الناس بدع والتوكيل. عدم طلب
الرزق والضرب في الارض. او الجهاد في سبيل الله. هذه كلها - [00:37:45](#)

ومن اثار النسك الاعجمي. الذي آآ دخل على اهل الاسلام. وليس في الاسلام تصوف ولا حتى قبل يعني بمعنى من المعاني. يجب ان
نسمي الاسماء باسمائها الشرعية. فلا نقول التصوف اعلى مراتب - [00:38:05](#)

بل نقول اعلى مراتب الدين هو هو الاحسان حديث جبريل قال له على ان مراتب الدين ثلاثة الاسلام والايمان والاحسان الاسلام هو
العبد الذي ينقل المرء من دائرة الشرك والكفر الى الدخول في دائرة الاسلام. ثم اذا هو - [00:38:25](#)
باشرت حلاوة الايمان قلبه وحصل له آآ من العلم والعمل آآ ما يؤدي به الوالد انتقل الى درجة مرتبة الايمان. ثم اذا هو ترقى وتسامي
وتذوق. حتى انه كأنما يعبد الله - [00:38:47](#)

كأن ما يراه او ان لم يكن يراك يشعر بان الله يراك فان هذه هي مرتبة الاحسان. ولا موجبة ولا داعي لاستحداث مصطلح اه جديد بان
يقال التصوف. لنقل قال النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. فالجملة - [00:39:07](#)
اولى تدل على عبادة الطلب ان تعبد الله كأنك تراه شوقا واجذاها والمرتبة الثانية هي مرتبة الهرب وهي مرتبة الخشية والرقابة.
الشعور برقبابة الله تعالى. هذه هي اعلى مراتب الدين. ليس - [00:39:34](#)

الله يرضي عليك ولا ينساق خلف الاصطلاحات الموهبة. وحتى لو ذكر معاني صحيحة في السلوك العبادة فينبغي ان نسمي الاسماء ان
نسمي الحقائق باسمائها الشرعية ولا نستعين باصطلاحات ولا نسوء في هذا الباب ان يقال لا مشاحة في الاصطلاح. بل - [00:39:52](#)
لمة مشاحة فانما سماه الشارع باسم فانا نسميه باسمه ولا نستعوض عنه باسم اخر لما يجر اليه ذلك من الوقوع في اللبس. الاختلاط
وادخال ما ليس من الدين في الدين - [00:40:19](#)

اا نعم هذا سؤال اختم به وهو في الواقع قد تقدم آآ وكنت اود ان اضمه الى نظيره. يقول هناك امر عليه في موضوع النذر لان بعض
الناس يقول لله علي نذر للشيخ فلان او علان ان اذبح كذا وكذا - [00:40:37](#)

او كذا ويذهب عند الشيخ عند هذا الشيخ او ذلك ويذبح عنده. هل هذا يكون نذر لله وذبح لغير الله؟ قطعا. هذا هو النذر لغير الله
والذبح لغير الله كما اسلفنا. فاذا - [00:41:00](#)

للشيخ فلان علي نذر وكذا فهذا لا ريب انه الشرك اه فهذا لا نذر نذر شركي لم ينعقد اصلا. ولا يوجد الوفاء به بل يحرص والمخرج منه
هو توبة نصوح - [00:41:14](#)

عليك ان يتوب لله توبة نصوحا اه جاتني سؤال ايضا واحد هو ختام هذا اللقاء يقول السائل فيه يزعم بعض الناس ان تعظيم بعض قبور الذين يدعون انهم اولياء هي ليست لعبادتهم. ولكن لانهم كما علموا من سيرتهم كانوا من الصالحين - [00:41:35](#)

وانهم يعتقدون انه عند تعظيمهم عند قبورهم وزيارتهم يكونون لهم شفاء وهم يقولون انهم انهم لا يضرن ولا ينفعون الا باذن الله. فهل هذا من الشرك؟ وكيف نرد عليهم؟ هذا بالضبط - [00:42:01](#)

الكرام هو عين ما كان يقوله مشركونا الجاهلية. ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وقد تتبع شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في كتابه كشف الشبهات هذه الدعاوى. نعم. وذكر ان هذه من اجل شبهات - [00:42:21](#)

واشهرها. فحكي هذه المقالة قال منها قوله نحن لا نشرك بالله. بل نشهد انه لا ولا يرزق ولا ينفع ولا يضر الا الله وحده. لا شريك له وان

محمد صلى الله عليه وسلم - [00:42:40](#)

لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا. فضلا عن عبدالقادر او غيره. ولكن انا مذنب والصالحون له جاه عند الله واطلب من الله بهم. يقول شيخ الاسلام فجاوبه ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:59](#)

مقرون بما ذكرت ومقررون بان اوثنهم لا تدبر شيئا وانما ارادوا الجاه والشفاعة واقرأ عليهم ما ذكر الله في كتابه ووضمه. فان قال هؤلاء الآيات نزلت في من يعبد الاصنام. كيف تجعلون - [00:43:19](#)

الصالحين مثل الاصنام؟ ام كيف تجعلون الانبياء اصناما؟ فقل له انه اذا اقر ان الكفار يشهدون بالريوبوبيه كلها وانهم ما ارادوا ممن قصدوا الا الشفاعة ولكن اراد ان يفرق بين فعلهم وفعله بما ذكره فاذكر له - [00:43:39](#)

ان الكفار منهم من يدعوا الاصنام ومنهم من يدعو الاولياء. الذين قال الله فيهم اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة اليهم اقرب ويكون عيسى ابن مريم وامه وقد قال الله ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة - [00:43:59](#)

كانا يأكلان الطعام. انظر كيف نبين لهم الآيات. ثم انظر انى يفكرون. قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا وقد كان الحديث عن من؟ عن موسى عن عيسى وامه. والله هو السميع العليم. واذكر له قول الله تعالى ويوم يحشرهن - [00:44:19](#)

الجميع ثم يقول للملائكة اهؤلاء ايهاكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم يؤمنون.

الشاهد انه لا فرق في الحقيقة بين دعاوى آآ المعاصرین من يستشعرون - [00:44:39](#)

والمحبوبين وبين دعاوى المتقدمين فان المتقدمين ليسوا فقط يستشعرون بالاصنام بل حتى تشفعون بعيسى وامه والملائكة وغير ذلك آآ نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعصمنا واياكم من الزلال وان يلزمنا كلمة التقوى وان يجعلنا الحق بها واهلنا واهلها - [00:44:59](#)

وان يحفظنا بالاسلام قاعدين قائمين وقاعد़ين وعلى جنوبنا والحمد لله رب العالمين - [00:45:23](#)